تافزا، مجلة الدراسات التاريخية والاثريّة المجلّد: 6 العدد: 2 ص ص: 09 - 16
ISSN : 2773-3335 EISSN : 2800-1761

الشيخ أبو القاسم الحفناوي ودوره في الكتابة التاريخية الجزائرية

Cheikh Abu al-Qasim al-Hafnawi and His Role in Algerian Historical Writing

د– غانم بودن* [1]

[1]كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تيبازة، الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2026/10/06، **تاريخ القبول:** 2026/10/27، **تاريخ النشر:** 2026/10/30

ملخص:

يسعى المقال إلى دراسة المسار العلمي والمهني للشيخ أبي القاسم الحفناوي، وتحديد إسهامه الفكري والتاريخي في الجزائر مطلع القرن العشرين من خلال مؤلفه الموسوعي "تعريف الخلف برجال السلف"، والذي شكّل ردّا بليغا على السياسة الاستعمارية الفرنسية التي عملت على إنكار الوجود التاريخي والحضاري والعلمي للجزائر، وتمكن من وضع قاعدة بيانات بيبلوغرافية مهمة اعتمد علها مؤرخو الحركة الوطنية لاحقا مثل :مبارك الميلي، أحمد توفيق المدني، وعبد الرحمن الجيلالي.

كما قد مثّل الشيخ أبو القاسم الحفناوي نموذجاً للمثقف الجزائري الجامع بين أصالة التكوين الشرعي والانفتاح على معارف العصر؛ فقد أسس عبر وظائفه المتعددة ومؤلفه الموسوعي لمرحلة جديدة في إثبات الوجود القومي، وإحياء التراث الوطني، والتأسيس للمدرسة التاريخية الجزائرية الحديثة. وعليه يعالج المقال إشكالية ظهور الكتابة التاريخية الجزائرية ومميزاتها في مطلع القرن العشرين كمظهر من مظاهر المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي من خلال مؤلف الشيخ أبي القاسم الحفناوي.

الكلمات المفتاحية: حفناوي؛ تأليف؛ تاريخ؛ مقاومة ثقافية؛ مدرسة تاريخية.

Abstract:

This article examines the scholarly and professional career of Cheikh Abou al-Qasim al-Hafnawi and highlights his historical contribution to early 20th-century Algeria through his work *Ta'rif al-Khalaf bi-Rijal al-Salaf*. This book -which served as a response to the French policy denying Algeria's historical existence- established a significant bibliographic foundation upon which historians of the national movement would later rely.

Sheikh al-Hafnawi also embodied the model of the Algerian intellectual who combined the authenticity of a religious education with an openness to modernity; accordingly, the article explores the emergence of Algerian historical writing in the early 20th century -as a form of cultural resistance against French colonialism- through the lens of al-Hafnawi's work.

Keywords: Hafnaoui; writing; history; cultural resistance; historical school.

Résumé :

Cet article se propose d'examiner le parcours scientifique et professionnel du cheikh Abou El-Qasim El-Hafnaoui et de mettre en lumière sa contribution historique en Algérie au début du XXe siècle, à travers son ouvrage *Ta'rif al-Khalaf bi-Rijal al-Salaf*. Ce livre, qui

constituait une réponse à la politique française niant l'existence historique de l'Algérie, a permis d'établir une base de données bibliographique importante sur laquelle se sont ultérieurement appuyés les historiens du mouvement national.

Le cheikh El-Hafnaoui a également incarné le modèle de l'intellectuel algérien alliant l'authenticité d'une formation en sciences religieuses à une ouverture sur la modernité ; à ce titre, l'article examine la problématique de l'émergence de l'écriture historique algérienne au début du XXe siècle -en tant que forme de résistance culturelle au colonialisme français -à travers l'œuvre d'El-Hafnaoui.
Mots-clés: Hafnaoui; rédaction; histoire; résistance culturelle; école historique.

مقدمة:

يعتبر العلماء والمفكرون مصابيح الأمة وسبل هدايتها وبطاقة هويتها الثقافية والحضارية ومرجع ذاكرتها وتاريخها وإليهم يعود الفضل في حفاظها على موروثها العلمي وتراثها الفكري وفي تخطيط سبل نجاحها وتطورها، وإن دراسة سيرهم تعد من الأعمال الجليلة والضرورية لاستلهام العبر منهم ورد الاعتبار لهم والاعتراف بفضلهم على المجتمع، وذلك من خلال الوقوف عند ظروف وخصائص عصرهم، ومعرفة دورهم فيه ومكانتهم في المجتمع من خلال نشاطاتهم فيه بحمل همومه والعمل على إنارة دربه وحسن مساهمتهم في رقيّه. وفي هذا الإطار تأتي دراسة شخصية الشيخ أبي القاسم الحفناوي الديسي المدرّس والصحفي والمؤرخ الجزائري الذي ساهم في حركة النهضة الفكرية التي عرفتها الجزائر في مطلع القرن العشرين، وأسس للكتابة التاريخية الجزائرية من خلال مؤلّفه "تعريف الخلف برجال السلف".

1- أبو القاسم الحفناوي (1852-1941): المولد والنشأة والتكوين:

هو محمد الحفناوي بن الشيخ أبي القاسم بن الصغير بن محمد المبارك بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن مرزوق بن محمد بن سيدي ابراهيم الغول دفين مدينة بوسعادة ابن سيدي ابراهيم السلامي دفين العاصمة(خرشي محمد، 1978، ص 74)، كاتب وشاعر له اشتغال بالتاريخ (نويهض عادل، 1980، ص 121)، ولد بقرية الديس قرب بوسعادة عام 1852م درس بزاوية طولقة مدة أربع سنوات، ثم زاوية تاسلنت بزواوة فبرع في المذهب المالكي وعلوم اللسان والأدب، ثم سافر لزاوية نفطة بتونس ودرس على يد الشيخ علي بن سيدي المكي بن عزوز فدرس أصول الفقه والتوحيد وتفسير القرآن، كما درس اللغة الفرنسية على يد أرنو الذي قال عنه: «هو شيخي في العلوم العصرية ومعلمي في فهم اللغة الفرنسية ومساعدي على طلبها، لازمته في جريدة المبشر وكان مديرها وأنا كاتبه لمدة 12 سنة»(بقطاش خديجة، 1977، ص 49).

حبه للعلم وسعة اطلاعه وحفظه وشغفه بالترجمة والتدوين دفعه لمغادرة مسقط رأسه قصد الاستقرار في مدينة كبيرة ليتمكن من زيادة علمه وتوسيع مداركه فاختار مدينة الجزائر(شترة خير الدين، 2017، ص 28)، فالتقى فيها بعلي بن الحاج موسى وعبد الحليم بن سماية ومحمد السعيد بن زكري وعلي العمالي ومحمد الكمال ومحمد بن أبي شنب

مما ساهم في تعميق معارفه في كل العلوم العربية والتعرف على علماء وشعراء إفريقيا الشمالية وتاريخ الشرق الإسلامي كابن خلدون وابن الكاتب والمقري(Bencheneb, S, 1956, p 477)، وهذا الجو الثقافي فتح له مجال التأليف خاصة وأن الجزائر كانت تعيش بداية حركة النهضة الفكرية والثقافية فساهم فيها بالدعوة إلى التقدم والمشاركة في الجمعية الرشيدية بالمحاضرات سنة 1907(بقطاش خديجة، 1977، ص 51).

اشتغل في بداية حياته بالصحافة كمحرر بجريدة المبشر لمدة اثنين وأربعين سنة (1884-1926) يكتب في مواضيع الاقتصاد والاجتماع وغيرها(بقطاش خديجة، 1977، ص 49-50)، وقد حظي بمكانة مهمة لدى الإدارة الفرنسية، حيث يقول أبو القاسم سعد الله أن مدير جريدة المبشر لاحظ عليه النباهة فأخذه عنده في العمل الصحفي وتعلم منه الفرنسية والعلوم العصرية، حيث كان يشيد بالآثار العلمية الفرنسية ترغيبا للجزائريين وإرضاءً للفرنسيين، فمدح باستور وأبرز دوره في اكتشاف داء ودواء الكلب ولكنه ربط بين ذلك ودور العرب في الطب(سعد الله أبو القاسم، 1998، ص 89-90). وابتداء من سنة 1897بدأ التدريس بالمسجد الكبير بمدينة الجزائر رغم أنه ليس من خريجي المدارس الشرعية الثلاث وإنما من الزوايا المرابطية (سعد الله أبو القاسم، 1998، ص 91)، وفي سنة 1936 عيّن مفتيا للمذهب المالكي(Bencheneb, S, 1956, p 477)، وهو منصب لا يتقلّده إلا ذو معرفة كبيرة في الدين والقضايا الشرعية والاجتماعية، فقد أفاده سفره إلى فرنسا عدة مرات في أن يضيف إلى ثقافته اللغوية ثقافة العلوم الطبيعية فكتب أبحاث علمية نشرها في جريدة المبشر بهدف تثقيف الجزائريين وجعلهم يسايرون العصر (بقطاش خديجة، 1977، ص 50).

وفي مجال التعليم أشاد به المفتشون حيث ورد في تقرير عن التعليم بمساجد مدينة الجزائر لسنة 1907 بأن «السيد الحفناوي يدرس لمستمعيه في المسجد الكبير الشعائر في الفقه الإسلامي، وهو جد مثقف، يتمتع بفكر حر وواضح، سلس في لغته، يكيّف دروسه حيث تكون في متناول تلامذته بشكل جيد، وهو يعرف عندما تحضره الفرصة كيف يعطيهم بعض مبادئ العلوم الأوربية»(زوزو عبد الحميد، 2009، ص 232).

وقد جمع بين وظيفة الصحفي والمترجم والمفتي لمالكية الجزائر بالجامع الأعظم(زوزو عبد الحميد، 2012، ص 70)، وصفه أبو القاسم سعد الله بأنه معلم وصحفي ومؤرخ ساهم في التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي للجزائر، أصدر موسوعة تراجم شخصية سنة 1907 في جزأين بعنوان «تعريف الخلف برجال السلف»(سعد الله أبو القاسم، 1992، ص 137)، بيّن فيها مآثر علماء وأدباء الجزائر القدامى ودورهم الحضاري لاستنهاض الهمم بعد الضعف، وكانت صلته بالمستعربين وعمله في الصحافة قد جعلته يتجه إلى الحياة العلمية وليس الصوفية أو الدينية، فكانت مقالاته تدل على أنه متأثر أو مساير للحياة العصرية فكتب في الجغرافيا والتاريخ والمعاني، بالإضافة إلى عدة رسائل تناول فيها حفظ الصحة(سعد الله أبو القاسم، 1998، ص 431)من بينها ثلاثة كتيبات نُشرت بمدينة الجزائر هي: رفع المحل في تربية النحل، القول الصحيح في منافع التلقيح، الخير المنتشر في صحة البشر(Bencheneb, S, 1956, p 477).

2- كتابه تعريف الخلف برجال السلف:

جاءت فكرة الكتاب منذ بداية مساعدته لديبون (Dépond) وكوبولاني (Coppolani) في كتابهما عن الطرق الصوفية حيث أشادا بدوره الكبير في الترجمة وبسعة معارفه(Octave, D, 1788, p XXVII)، فقد كان مضطرا للرجوع إلى المصادر العربية والإسلامية القديمة والحديثة لاستخراج التراجم والأخبار لجريدة المبشر وللكتاب، فجمع مادة غزيرة من هذه القراءات وصنفها واحتفظ بها حتى جاء عهد جونار(شترة خير الدين، 2017، ص 27) حيث كان يضع بطاقة لكل شخصية ذات صلة بالآداب من خلال قراءاته الدقيقة لنيل الابتهاج لأحمد بابا التمبكتي وصفوة من انتشر ونزهة الحادي للأفراني وسلوة الأنفاس للكتاني وجدول الاقتباس لابن القاضي والبستان لابن مريم وعنوان الدراية للغبريني(Bencheneb, S, 1956, p 477-478) الأمر الذي سيسهل له دخول عالم التراجم، كما أن السلطات الفرنسية سهلت له الاتصال بالمغرب الأقصى وخزائنه فحصل على تراجم ثم ساعدته على نشر الكتاب على حسابها(شترة خير الدين، 2017، ص 27) في عهد جونار الذي نوّه به الحفناوي في مقدمة كتابه «أنه صوّب نظره السامي نحو مسلمي بر الجزائر بمزيد الإمعان وأحيل جيلهم خير ما كان لأسلافه من مدنية الإسلام، وأحسن إليه بما يناسبه من العصر الجديد لاجتماع كسوره وانتظام أموره، وليمكنه من الارتقاء في مدارك العمران ومدارج العرفان، والتقدم في طريق النجاح المادي والمعنوي تقدما محسوسا بحركات علمه وعمله عساه أن يكون تلميذ العصرين ومجمع البحرين: عصر الشرق القديم وبحره،وبحر الغرب الجديد وعصره»(الحفناوي أبو القاسم، 1906، ص 3-4).

كما أن القرنين 19 و20 تميزا بظهور التراجم في أوربا ولعل هذا ما شجع الحفناوي على تأليف كتابه، فخصص الجزء الأول لتراجم علماء وجد قوائمهم في المدرسة الثعالبية والثاني لعلماء البر الجزائري وكل الأقطار الأخرى كالسودان والمغرب وتونس والأندلس(بقطاش خديجة، 1977، ص 53) في محاولة منه لإبراز المساهمة الجيدة لعلماء الجزائر ومثقفيها ومثقفي المغرب والسودان الغربي في الحياة الثقافية والمسيرة الحضارية والتاريخية للثقافة العربية الإسلامية من خلال ذكر (419) شخصية عبر التاريخ حتى أيامه(شترة خير الدين، 2017، ص 28).

3- وصف الكتاب:

هو عبارة عن جمع للسيرة الذاتية على الطريقة التقليدية كطبقات ابن سعد(Bencheneb, S, 1956, p 477-478) جاء لإحياء التراث القديم والأعمال التاريخية للأولين كتعبير عن الوجود القومي الجزائري(بقطاش خديجة، 1977، ص 52) وإثبات الشخصية الأدبية للجزائر وعلمائها وفقهائها عبر التاريخ، حيث وردفي مقدمة الكتاب: «أما بعد فالظاهر أن القطر الجزائري قد اجتهد قديما في طلب العلم بجميع أسبابه، وآثاره من سائر أبوابه، ووقف على معقوله ومنقوله، فتمكن من أصوله وفصوله، وكان لعلوم وقته جامعا، ولراياتها رافعا، مثل أخويه المغربين الأقصى والأدنى، فظهر في الأقاليم بدره واشتهر في التاريخ قدره، بعلماء بنوا تآليفهم على أركان التحقيق، وحصّنوها بأسوار التدقيق، فكانوا في

عصرهم نجوم اهتداء، وأيمة اقتداء»(الحفناوي أبو القاسم، 1906، ص 2). فالحفناوي أراد أن يؤكد بأن للجزائر عبر عصورها حضور فكري وعلمي بعلماء وأعلام كبار كانوا منابع للعلوم الإسلامية ومختلف المعارف والآداب، كما حرص أن يعطي للجيل الجديد صورة عن ماضيه المشرق قبل نسيانه واندثاره.

خصص الجزء الأول للأعلام الذين وجد أسماءهم منقوشة في قباب المدرسة الثعالبية وعدهم خمسون شخصية بفضلهم علا شأن المدرسة فخُلّد ذكرهم فيها، أما الجزء الثاني فخصصه لتراجم علماء القطر الجزائري والسودان والمغرب وتونس والأندلس وعددهم ثلاثمائة وتسع وستين شخصية منهم العلماء الفقهاء الأدباء القضاة وشيوخ الطرق الصوفية وبعض السياسيين(شترة خير الدين، 2017، ص 29). الجزء الأول يقع في 200 صفحة متن وثلاث صفحات فهرس وأربع صفحات جداول لتصحيح الأخطاء، أما الجزء الثاني فيقع في 596 صفحة و21 صفحة للفهرس و13 صفحة لجداول تصحيح الأخطاء.

تميز كتابه بكثرة التراجم وشساعة الموضوع فهو لم يتقيد بعصر معين بل درس عصور مختلفة مما جعل كتابه موسوعة حقيقية لأعلام الجزائر والمغرب العربي، ذلك أن مذهب الأولين في الكتابة كان يهتم بنقل الأخبار فقط دون مراعاة قواعد البحث الحديثة ولا أغراض التاريخ، فاعتمد الحفناوي طريقة الجمع والعرض المحايد لتكون مرجعا للباحثين، فيذكر كل ما يجده من معلومات بدون تعليق أو تحليل أو نقد، معتمدا على ما جاء في المصادر من سجع على طريقة تراجم العصر الوسيط(خرشي محمد، 1978، ص 75-76).

- **مصادره**: الكتب القديمة مثل نيل الابتهاج لأحمد بابا التنبكتي، سلوة الأنفاس لجعفر بن إدريس الكتاني، وسلك الدرر للمرادي، وخلاصة الأثر للمجي، وصفوة من انتشر للأفراني المراكشي وغيرها. أما النوع الثاني فهو الاتصال المباشر من خلال الترجمة لمعاصريه وللعاملين معه في التدريس حيث سجل حياة المجاوي، والعمالي، وابن زكري وحمدان لونيسي. والنوع الثالث من المصادر فهو المراسلة إذا لم يعثر في مصادره على شخصية راسل أصدقاءه ومعارفه(بقطاش خديجة، 1977، ص 53-54). وكان يؤكد معلوماته باستخدام عبارات دالة على التثبت مثل: أخذتها من أوثق المصادر، قال الثقة، شهد فلان، أجاز شهادته الجميع، نقلت من مصدر موثوق وغيرها.

- **طريقته في الترجمة**: هي طريقة الأقدمين التي تقوم على السرد والسجع والاقتباس دون نقد أو تعليق مع حرصه على ذكر مصادره كعامل مهم في التراجم لكي تقع صحة الخبر أو كذبه على صاحب المصدر، وإذا شك في الرواية كان يستعمل عبارة "الله أعلم" للتعبير عن التحفظ أو عدم الجزم بالرأي .كان لا يذكر المصادر المستعملة كرونولوجيا، فيذكر مصدرا للقرن 18م ثم يعود لمصدر سابق له، فمثلا عندما ترجم لأحمد بابا التمبكتي ذكر ما جاء من أخباره في كتاب القادري من القرن 18م قبل ذكر ما وجده في كتاب اليفرني من القرن 17م(بقطاش خديجة، 1977، ص 53)، وكان كثيرا ما يخصص

أكثر من عشر صفحات لفقيه أو عالم واحد ولكنه لا يخصص إلا صفحة واحدة أو أقل لآخر وذلك يعود لأهمية الشخصية التي يترجم لها أو لكثرة المعلومات التي وجدها عنها.

3- أهمية الكتاب:

اجتهد الحفناوي في التأسيس للبدايات الأولى للكتابة التاريخية الجزائرية في مطلع القرن العشرين بعد ظهور "نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب" لابن عمار سنة 1902(Bencheneb, S, 1956, p 476). وعمل على إعطاء الجيل الجزائري صورة لماضيه المشرق، وإلقاء الضوء عليه بعد أن أوشك على الاندثار فيقول: «هذه أسماؤهم وتراجمهم مزاحمة لأسماء وتراجم أعيان الزمان في كتب المتيقظين لحفظ الطبقات العليا من عالم الإسلام في بطون الدفاتر لئلا تقع في أغوار التناسي وآبار الإهمال وهم رجال التاريخ»(الحفناوي أبو القاسم، 1906، ص 3).

جسّد كتاب تعريف الخلف برجال السلف نوعا من المقاومة الثقافية ضد النسيان والذوبان في إطار الاحتلال الفرنسي، وسياساته الرامية إلى محاربة كل مقومات الشخصية الجزائرية وإزالتها من كتب التاريخ رغم أن الكتاب صدر بدعم الحكومة العامة. فالكتابة التاريخية في الجزائر أثناء الاحتلال كانت تمثل وسيلة للكفاح الوطني وضد تشويه ماضي الجزائر، وترمي إلى إثبات الوجود القومي والوعي الوطني(بقطاش خديجة، 1977، ص 49) لاستنهاض الهمم ومحاربة مخلّفات التعليم الفرنسي، الذي تجاهل الشخصية الثقافية والتاريخية للجزائر وفق منظور المدرسة التاريخية الاستعمارية.

ويعتبر من أثمن الكتب، ويمكن القول أنه تكملة لأعمال ابن مريم والغبريني وغيرهما، فقد استطاع أن يجمع ما كان مشتتا ويضيف إليه معلومات نفيسة، خاصة في الجزء الثاني، حيث لا نجدها في غيرهن ومن أهمها ما ذكره عن مؤسسي وأساتذة بعض الزوايا مثل زاوية الهامل ببوسعادة وزوايا بلاد القبائل، كما نقل بعض المعلومات من الأرشيفات العائلية، فحُفظت من الضياع، ولولاه لما كانت في متناولنا(Bencheneb, S, 1956, p 478-479)، فعمله أنقذ الكثير من المعلومات المتعلقة بالتاريخ الثقافي في الجزائر والمغرب العربي بصفة عامة(بقطاش خديجة، 1977، ص 56)، وجمع ما كان مشتتا، ومهّد الطريق لمن جاء بعده من المؤرخين كأحمد توفيق المدني ومبارك الميلي وعبد الرحمان الجيلالي، كما يدل تأليفه للكتاب على الوجود الوطني وإبراز الشخصية الجزائرية التي حاول الاستعمار طمسها، وإحياء التراث الوطني القومي(خرشي محمد، 1978، ص 77) وجعله منطلقا لنهضة فكرية حديثة أعادت للجزائر مكانتها وللجزائريين عزتهم وثقتهم في تاريخهم.

يعد الكتاب عملا أكاديميا وموسوعيا متخصصا، وقاعدة بيانات لسير أعلام الجزائر عبر التاريخ تسهّل عمل الباحثين في التاريخ والتراث والسير والأدب، وتحيلهم إلى مختلف المصادر المعتمدة في هذه التراجم، فهو من جهة يقدم

معلومات حول الشخصية بما يفيد الباحث المبتدئ، ويقدم قائمة بيبليوغرافية لشخصياته لمن أراد التوسّع في البحث من جهة أخرى.

لكن ما يلاحظ على الكتاب أنه جاء خاليا من النقد والتعليق لما أورده من نقل حرفي من الكثير من التراجم، فاعتمد الطريقة التقليدية في التراجم التي تنقل الأخبار فقط، كما كان يذكر الأشعار بصفة متكررة خاصة في الجزء الثاني مما يعطي الانطباع بأن الكتاب أقرب إلى الموسوعة الأدبية، كما أن الانسجام في تراجم بعض الشخصيات غائب، فقد يطيل في ذكر شخصية، فيخصص لها عشر صفحات، بينما يخصص أقل من صفحة لشخصيات أخرى، ولا يذكر سنوات خاصة بها مما يجعلها مجهولة، وهذ ربما يعود لغزارة المعلومات التي تحصل عليها عن شخصيات، وقلّتها بالنسبة لأخرى، أو قد يعود لأهمية الشخصيات التي يترجم لها في نظره، كما كان يذكر الكثر من الأخبار الغريبة والكرامات التي يسلم بها كونها جاءت متواترة.

خاتمة:

يعتبر الشيخ أبو القاسم الحفناوي رائدا من رواد النهضة الفكرية المعاصرة في الجزائر، جمع بين التكوين الشرعي التقليدي والتكوين الحديث بالاطلاع على العلوم العصرية ودخول عالم الصحافة مبكرا. امتد نشاطه من نهاية القرن التاسع عشر إلى غاية ثلاثينيات القرن العشرين وتنوع بين الصحافة والتدريس والتأليف، أثبت جدارته العلمية والفكرية أمام المستشرقين الفرنسيين. ساهم في الحراك الثقافي الذي شهدته الجزائر مطلع القرن العشرين بالمحاضرات واللقاءات والجمعيات والتأليف بما يحي تاريخ الجزائر ويبعث على الاعتزاز بماضيها، فكان كتابه دعوة إلى استحضار مجد السلف ليكون منطلقا للخلف، حيث أسس بذلك للكتابة التاريخية الجزائرية -رغم الوجود الاستعماري- والتي ستزدهر مع الشيخ مبارك الميلي وتوفيق المدني وعبد الرحمان الجيلالي.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1- الحفناوي أبو القاسم، 1906، تعريف الخلف برجال السلف، ج 1، الجزائر، مطبعة بيير فونتانا.

2- بقطاش خديجة، 1977، «أبو القاسم الحفناوي وكتابه تعريف الخلف برجال السلف»، مجلة الأصالة، وزارة الشؤون الدينية، ع 51، (ص ص 48-57).

3- زوزو عبد الحميد:، 2012، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج 1، الجزائر، دار هوما.

4- زوزو عبد الحميد، 2009، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1900، الجزائر، موفم للنشر.

5- نويهض عادل، 1980، معجم أعلام الجزائر، ط 2، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

6- سعد الله أبو القاسم، 1992، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)، ج 2، ط 4، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

7- سعد الله أبو القاسم:، 1998، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج 3، ط 1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

8- سعد الله أبو القاسم، 1998، تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954، ج5، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

9- سعد الله أبو القاسم، 1998، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج 7، ط 1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

10- شترة خير الدين، 2017، «قراءة نقدية لكتاب أبي القاسم الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف»، جامعة المسيلة، مجلة البحوث التاريخية، مج 1، ع 1، (ص ص25-46).

11- خرشي محمد، 1978، «أبو القاسم الحفناوي وكتابه تعريف الخلف برجال السلف»، مجلة الأصالة، وزارة الشؤون الدينية، ع 56، (ص ص 73-77).

باللغة الأجنبية:

1 -Bencheneb Saadeddine, 1956, «Quelques historiens Arabes modernes de l'Algérie», revue Africaine, la Société historique Algérienne, n 446-449, (pp 475-499).

2-Depont Octave, Xavier Coppolani, 1897, Les confréries religieuses musulmanes, Alger.